

جزء من كتاب المقصد لتلخيص ما في المرشد

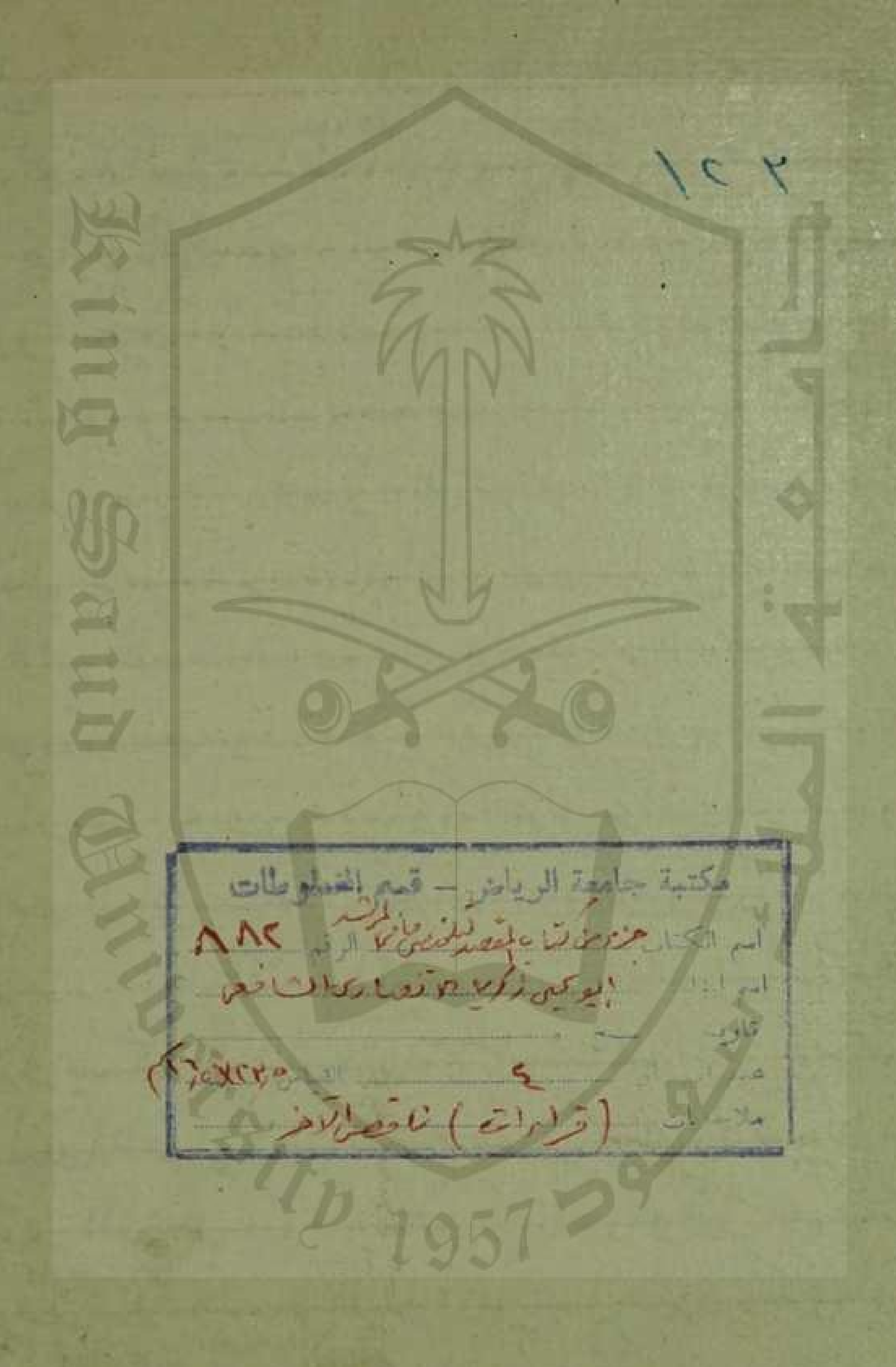
ابو يحيى زكريا الانصاري

٢١١،٢
م٠٦

المقصد لتلخيص ما فى المرشد، تأليف
الانصاري، زكريا بن محمد ٩٢٦هـ.
كتب في اوائل الرابع عشر الهجرى تقديرا.
٤ ق ٢١ س
نسخه حديثه حسنه، خطها نسخ، ناقصه ١٣،٥×١٦،٥ اسم
الآخر، طبع.
الأعلام ٣ : ٨٠ الظاهرية (علوم القرآن)
٦٢ :

٨٨٢

١- التجويد، القرآن الكريم وعلومه.
أ- المؤلف. ب- تاريخ النسخ. ج- تلخيص
ما في المرشد. د- مختصر المرشد فى الوقف
والابتداء



بسم الله الرحمن الرحيم

عمدة المحققين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا
الانصاري الشافعي متع الله بوجوده الانام بجاه سيدنا
محمد اشرف الانام بسم الله الرحمن الرحيم
علي الانعمه والصلاة والسلام علي سيدنا محمد واله
واصفيائه   فهذه مختصر المرشد في الوقف والابتدا
الذي ألفه العلامة ابو محمد الحسن ابن علي ابن سعيد
العماني رحمه الله وقد التزم ان يورد فيه جميع ما اورده
أهل هذا الفن وانا اذكر مقصود ما فيه مع زيادة
بيان محل النزول وزيادة اخري غالبها عن ابي عمر
وعثمان ابن سعيد المقري   المقصد لتلخيص ما في
المرشد   الوقف يطلق علي معنيين احدهما القطع
الذي يسكت القاري عنده وثانيهما المواضع التي نص
عليها القرا فكل موضع منها يسمي وقفا وان لم
يقف القاري عنده ومعني قولنا هذا وقف اي موضع
يوقف عنده وليس المراد انه يصلح عنده ذلك وان
كان في نفس القاري طول ولو كان في وسع احدنا
ان يقرا القران كله في نفس واحد ساغ له ذلك
والقاري كالمسافر والمقاطع التي ينتهي اليها القاري
كالمنازل التي ينزلها المسافر وهي مختلفة بالتام
والحسن وغيرهما مما ياتي كاختلاف المنازل في الخصب
ووجود

ووجود الما والكلا وما يتظلل به من شجر ونحوه
مختلفون في الوقف فمنهم من جعله علي مقاطع
الانفاس ومنهم من جعله علي روس الاي والاعدل
انه يكون في اوساط الاي وان كان الاغلب في
اواخرها وليس اخر كل اية وقفا بل المعاني معتبرة
والانفاس تابعة لها والقاري اذا بلغ الوقف وفي
نفسه طول يبلغ الوقف الذي يليه فله مجاوزته
الي ما يليه فما بعده فان علم ان نفسه لا يبلغ ذلك
فالاحسن له ان لا يجاوزه كالمسافر اذا لقي منزلا
خصبا ظليلا كثير الما والكلا وعلم انه ان جاوزه
لا يبلغ المنزل الثاني واحتاج الي النزول في مفازة
لا شي فيها من ذلك فالاوفق له ان لا يجاوزه
فان عرض للقاري عجز بعطاس او قطع نفس او
نحوه عند ما يكره الوقف عليه عاد من اول الكلام
ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض ولئلا يكون
الابتدا بما بعده موهما للوقوع في محذور كقوله لقد
سمع الله قول الذين قالوا فان ابتدا بما يوهم ذلك
كان مسيئا ان عرف معناه وقال ابن الانباري لا اثم
عليه لان نيته الحكاية عمن قاله وهو غير معتقد
له ولا خلاف انه لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد
لظاهره   للقاري ان يتعلم الوقف وان يقف

علي أواخر الآي الا ما كان منها شديد التعلق بما
بعده كقوله تعالي ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
فظلوا فيه يعرجون وقوله لاغوينهم اجمعين لان
اللام في الاول والاولي متعلقتان بالاية قبلها الثاني
علي مراتب اعلاها التام ثم الحسن ثم الكافي
ثم الصالح ثم المفهوم ثم الجائز ثم البيان ثم
القبيح فاقسامه ثمانية من جعلها اربعة
تام مختار وكاف جائز وصالح مفهوم وقبيح متروك
وهذا اختاره ابو عمرو من جعلها ثلاثة مختار
وهو التام وجائز وهو الكافي الذي ليس بتام وقبيح
وهو ما ليس بتام ولا كافي من جعلها..
قسمين تام وقبيح فالتام هو الموضع الذي يستغني
عما بعده كقوله في البقرة اولئك هم المفلحون وقوله
في الفاتحة واياك نستعين الاول اتم لكونه
اخر صفة المتقين وما بعده صفة للكافرين والثاني
وان استغني عما بعده لكن له به تعلق ما لان قوله
اهدنا سوال من المخاطب اياك نعبد موجه..
للمخاطب فمن حيث ان الكلام كله صادر من المتكلم الي
المخاطب كان في اوله تعلق بما في اخره ومن حيث ان
واياك نستعين اخر الثنا علي الله تعالي مستغنيا عما
بعده فالتام يتفاوت فاعلي تام وما دونه تام لكن يسمي
حسنا

حسنا ايضا ولا يشترط في التام ان يكون ومنه
الوقف علي قوله تعالي في الصافات مصبحين وبالليل هو
وقف تام لكن علي افلا تعقلون اتم لانه اخر القصة ولذلك
يسمي الاول حسنا ايضا ولا يشترط في التام ان يكون
اخر القصة بل ان يستغني عما بعده كما تقول محمد
رسول الله فانه مبتدا وخبر فهو مستغني عن غيره
وان كانت الايات الي اخر السورة قصة واحدة
ان الوقف الحسن هو التام لكن له تعلق بما بعده
وقيل الحسن هو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا
بما بعده لتعلقه به لفظا ومعني الحمد لله
رب العالمين والرحمن الرحيم ومالك يوم الدين لان المراد
مفهوم والابتدا برب العالمين وبالرحمن الرحيم وبمالك
يوم الدين قبيح لانها مجرورة تابعة لما قبلها
ما يحسن الوقف عليه والابتدا بما بعده ان له به
تعلقا معنويا كالوقف علي حرمت عليكم امهاتكم وعلي اليوم
احل لكم الطيبات والمفهوم دونهما كالوقف علي قوله
تعالي وضربت عليهم الذلة والمسكنة فهو صالح فان
قال وباوا بغضب من الله كان كافيا بلغ يعتدون
كان تاما فان بلغ عند ربهم مفهوما ما خرج
عن ذلك ولم يفهم سياتي بيانه ما لا يعرف المراد
منه او يوهم الوقوع في محذور كالوقف علي لبسم ورب

وملك وعلي قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا
لقد كفر الذين قالوا ويس للقادر علي شيء من الوقف
ان يقدم منها الاعلا مرتبة ولابد للقاري من معرفة
امور تتعلق بالوقف والابتدا وقد اوردتها في ابواب

في همزة الف الوصل وهي تدخل علي فعل الامر

المجرد وماضيه ومضارعه ومصدره وعلي الخمسي غير المفاعل
اذا كان فعلها مزيدا فيه وعلي الاسم للتعريف او غيره
وزيدت في ذلك للحاجة اليها لان فعل الامر المجرد ومثله
ساكن ولا يمكن الابتدا فاجتلبت الالف ليتوصل
بها الي النطق بالساكن وكان حقها السكون لان الحروف
حقها البنا عليه الا انهم اضطروا الي حركتها للابتدا
بها فكسرت اذا انفتح او انكسر عين الفعل كاعلموا واهدنا
وضمت ان انضم كما ذكروا واعتبرت حركة عينها لانها اي
الكسرة لا تتغير بخلاف فائه ولامه وانما كسرت
في نحو امشوا واقضوا مع ان عينه مضمومة نظرا الاصله
لان اصله امشيوا واقضيوا بكسر عينه استثقلت
الضمه علي اليا فنقلت الي العين فسكنت اليا والواو
ساكنة فحذفت اليا لالتقاء الساكنين فان دخلت عليها
همزة الاستفهام وهي لا تدخل الي علي فعل الامر العدم
سقطت لعدم الحاجة اليها حينئذ وتبقي همزة الاستفهام
مفتوحة كقوله تعالي افتري علي الله كذبا ام به
جنة

جنة اتخذتم عند الله عهدا اطلع الغيب وان
بني الفعل للمفعول ضمت الالف نحو ابتلي المومنون
اضطر اؤتمن انطلق به واما الداخلة علي الاسم فهي
مفتوحة في الابتدا ان صحبتها لام التعريف نحو المفلحون
الدار الاخرة فان دخلت عليها همزة الاستفهام ابدلت
مدا ولم تسقط لئلا يلتبس الخبر بالاستفهام لانفتاح
كل منهما وان لم تصحبها لام التعريف كسرت علي اصل
التقا الساكنين وذلك في تسعة اسما اسم وامرء
وامراة واثنان واثنتان وابن وابنم وابنة واست

في اليائات وهي ضربان يائات تثبت خطا
ويائات تحذف استغناء بالكسرة قبلها

لا تحذف لفظا ولا وصلا ولا وقفا وهي تقع حشو الاية
لا اخرها الي اعلم وانصاري الي الله وطهر بيتي للطائفين
وهي كثيرة الا ان فيها ما له نظائر محذوفة خطا فلابد
من معرفتها لئلا تلتبس الثابتة بالمحذوفة فيذهب
الي جواز حذف الثابتة منها وحاذفها لا احسن
فالثابتة في البقرة واخشوني وفي ال عمران فاتبعوني
يحببكم الله وفي الانعام قل انني هداني ربي وفي الاعراف
المهتدي وفي هود فكيدوني وفي يوسف ومن اتبعني
وما نبغي وفي الحجر ابشرتموني وفي الكهف فان اتبعتني
وفي مريم فاتبعني اهدك وفي طه فاتبعوني واطيعوني

امري وفي القصص أن يهديني وفي يس وان اعبدو ني
وفي المنافقين لولا اخرتني ومن ذلك فلا تسالني وفي
الكهف عند الجمهور عن بن عامر حذف اليا فيه
قوله بهادي العمي وهما موضعان في النمل والروم
ابن الانباري فاليا محذوفة منه وفي الروم اي
دون النمل فمن وقف علي النمل في النمل اثبت ومن
وقف علي التي في الروم جوز الحذف كما في الخط
والجمهور يحذفون كل اليات المحذوفة عند الوقف
عليها اتباعا للمصحف وكان يعقوب يثبت اليا ت
كلها في الوقف وان كانت محذوفة في الخط الا
المنون والمنادي كهاد ووال وياقوم ويا عبا د
وسياتي بيانه نظاير هذه اليات وهي محذوفة
خطا ففي ال عمران ومن اتبعن وفي المائدة واخشون
وفي الانعام وقد هدان وفي الاعراف ثم كيدون
وفي الاسرا اخرتن وفيها وفي الكهف لمهتد ان ترن
ان يوتين وما كنا نبغي ان يهدين وفي المومن
والزخرف اتبعون فالجمهور علي لفظها حذفها لفظا
كما حذفت خطا ويعقوب يثبتها وصلا ووقفا وقوله
الموافقة اخر الايات كقوله فارهبون
فاتقون ولا تكفرون واطيعون والقرا علي حذف
اليا منها وصلا ووقفا الا يعقوب فاثبتها في الحالين